فألهمه ا التوراة فجاء فأملاه على الناس فقالوا عند ذلك : عزير بن ا تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا .

وأخرج أبو الشيخ عن كعب Bه قال : دعا عزير ربه D أن يلقي التوراة كما أنزل على موسى عليه السلام في قلبه فأنزلها ا تعالى عليه فبعد ذلك قالوا : عزير بن ا .

وأخرج أبو الشيخ عن حميد الخراط Bه .

أن عزيرا كان يكتبها بعشرة أقلام في كل أصبع قلم .

وأخرج أبو الشيخ عن الزهري Bه قال : كان عزير يقرأ التوراة ظاهرا وكان قد أعطي من القوة ما أن كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود : عزير بن ا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي Bه قال : إنما قالت اليهود عزير بن ا لأنهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علمائهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤوس الجبال لا ينزل إلا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي يقول : رب تركت بني اسرائيل بغير عالم ؟ فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشفار عينيه فنزل مرة إلى العيد فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي تقول : يا مطعماه يا كاسياه .

! فقال لها : ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك قبل هذا الرجل ؟ ! قالت : ا .

قال : فإن ا حي لم يمت .

قالت : يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل ؟ قال : ا .

قالت : فلم تبكي عليهم ؟ فلما عرف أنه قد خصم ولى مدبرا .

فدعته فقالت : يا عزير إذا أصبحت غدا فائت نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم أخرج فصل ركعتين فإنه يأتيك شيخ فما أعطاك فخذه .

فلما أصبح انطلق عزير إلى ذلك النهر فاغتسل فيه ثم خرج فصلى ركعتين فأتاه شيخ فقال : افتح فمك .

ففتح فمه فألقمه فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة فقال : يا بني إسرائيل إني قد جئتكم بالتوراة .

فقالوا له : ما كنت كذابا ؟ فعمد فربط على كل أصبع له قلما ثم كتب بأصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة